الباب الأول

مقدّمة

أ. خلفية البحث

ورد في القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٢ بشأن نظام التعليم الوطني أن المنهاج في جميع المستويات والأنواع التعليمية يُطوَّر بناءً على مبدأ التنويع، وفقًا لوحدة التعليم، وإمكانات المنطقة، وخصائص المتعلّمين[١]. في شرح هذه المادة، يُذكر أن تطوير المنهاج يجب أن يراعي احتياجات المجتمع بشكل عام واحتياجات المتعلّمين بشكل خاص بصفتهم موضوع العملية التعليمية، ولذلك ينبغي أن يتماشى تحديد الرؤية والرسالة في أي مؤسسة تعليمية مع تلك الاحتياجات، وأن يكون قادراً على استيعاب مختلف أشكال التنوع الموجودة، بما في ذلك تنوّع المتعلمين، لأنّ الاختلاف والتعدّدية في

[١] Presiden Republik Indonesia, 'Undang Undang Republik Indonesia Nomor 2 Tahun 1989 Tentang Sistem Pendidikan Nasional', *Sistem Pendidikan Nasional*, 1, 2015, pp. 1-27.

حد ذاتهما فطرة طبيعية لا يمكن تجنّبها. ومن ثم، هناك حاجة إلى نظام تعليمي متوازن ومتكامل يدعم بعضه بعضاً.

إن المنهاج المطوَّر والمطبَّق حالياً لا ينفصل عن المناهج السابقة، مما يعني أن منهاج الماضي يُعدّ مرجعاً أو أساساً للمنهاج الحالي، سواء من حيث المحتوى التعليمي، أو عملية التعليم التي تشمل الوسائط، والطرق، والمناهج، والتقويم، بما في ذلك تنمية كفاءات المتعلّمين. فالمنهاج بوصفه ثمرةً من ثمار الثقافة الإنسانية، ليس ساكناً بل يتميز بالديناميكية والمرونة، ليتماشى مع متطلبات المجتمع وتطور العلوم والتكنولوجيا.[٢]

لقد مرّ تطوّر المنهاج الوطني في إندونيسيا بمسيرة طويلة، وقد شهد تطبيق المنهاج تغييرات وتطوّرات متكرّرة على مرّ الزمن كنوع من التحسين والتكميل. وبالتالي، فإن المنهاج المعتمد حالياً يُعدّ شكلاً من أشكال الإكمال والتطوير للمناهج السابقة.

إنّ تطوير المنهاج في إندونيسيا لا ينفصل عن العديد من العوامل التي تؤثّر فيه، مثل طريقة التفكير، ونظام القيم كالأخلاق، والدين، والثقافة، والسياسة، والاجتماع،

---

٢ Anda Juanda, *Landasan Kurikulum Dan Pembelajaran Landasan Kurikulum Dan Pembelajaran Berorientasi Kurikulum 2006 Dan Kurikulum 2013*, *Angewandte Chemie International Edition, 6(11), 951-952.*, 2014.

وكذلك عملية التطوير، واحتياجات المتعلّمين، واحتياجات المجتمع، واتجاهات برامج التعليم.[٣]

وفقًا لأحمدي (٢٠١٦)، فإنّ المنهاج لعام ٢٠١٣ هو منهاج مُكمِّل ومطوَّر من المنهاج السابق، وهو منهاج "مستوى الوحدة التعليمية" (KTSP) الذي كان نتاج سياسة المنهاج لعام ٢٠٠٦. كما يُعتبر هذا المنهاج امتدادًا لنتائج عملية البحث في منهاج الكفاءات الأساسية (KBK) الذي تم تطويره عام ٢٠٠١[٤]. وبناءً على ذلك، فإنّ منهاج "مرديكا التعليمية" (المنهاج المستقل) يُعدّ كذلك منهاجًا مطوَّرًا من منهاج عام ٢٠١٣.

إنّ منهاج "مرديكا التعليمية" لم يَنْشَأ إلا استجابةً لمتطلبات العصر، حيث يعيش الإنسان اليوم في عصر المجتمع ٥,٠، وهو عصر يُركَّز فيه على الإنسان كمحور أساسي (محوريّ إنساني)، وتُعتمد فيه التكنولوجيا كأساس (قائم على التكنولوجيا).

---

٣ Rouf, Muhammad, Akhmad Said, and Dedi Eko Riyadi Hs. "Pengembangan kurikulum sekolah: Konsep, model dan implementasi." *Al-Ibrah: Jurnal Pendidikan dan Keilmuan Islam* 5, no. 2 (2020): 23-40.

٤ Ahmadi, "Evaluasi kurikulum 2013 Persepektif Balance Scorecard." (2016).

لذا فإنّ هذا العصر يتطلّب من المتعلّمين أن يمتلكوا مهارات التفكير النقدي، والإبداعي، والقدرة على التواصل، والعمل التعاوني، وحلّ المشكلات بفعالية.

إنّ هذا التغيّر الطبيعي يؤثّر على مختلف جوانب حياة الإنسان في جميع أنحاء العالم، ويُعدّ التعليم من أهم القطاعات التي ينبغي أن تستجيب لمختلف التحديات الحياتية، مما يعني أنّ تغيّر اتجاه التعليم سيؤثر بدوره تلقائيًا على نظام وأساليب التعلم والتعليم.

أما الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية في مواجهة عصر المجتمع ٥,٠، فتُنقسم إلى أربع مجالات، وهي تحسين أو توزيع البنية التحتية بشكل عادل، رفع كفاءة الموارد البشرية ولا سيما المعلمين، مواءمة كفاءات التعليم مع احتياجات الصناعة، وتعظيم استخدام التكنولوجيا كأداة في أنشطة التعليم والتعلّم.[٥]

نظرًا لتغيّر اتجاه التعليم في إندونيسيا، فقد وضعت الحكومة دليلاً يتماشى مع الاحتياجات الراهنة، ومن ثم وُلد منهاج "مرديكا التعليمية" كردّ فعل على متطلبات

[٥] Nur Fitri Amalia, dkk "Tantangan dan upaya pendidikan dalam menghadapi era society 5.0." *MAANA: Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini* 2, no. 1 (2023): 1-13.

التعليم، وذلك بالتزامن مع الظروف التي اجتاحت فيها جائحة كوفيد-١٩ العالم، فجاء هذا المنهاج استجابةً للفرص والتحديات في آنٍ واحد.[٦]

من المتوقّع أن تُسهم عملية تنفيذ منهاج "مرديكا التعليمية" في خلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية ومتعة، حيث لا يُوجَّه المتعلّمون فقط لإتقان الكفاءات الأكاديمية، بل أيضًا ليكونوا قادرين على التفكير النقدي، والإبداع، والاستقلالية.

ويُعدّ منهاج "مرديكا " ضرورة من أجل تحسين جودة التفكير الحر والمستقل، ولذلك فإنّ عملية تنفيذه تُقسِّم أنشطة التعلّم إلى ثلاثة مجالات تعليمية، وهي: التعليم داخل المنهاج (الأنشطة الصفّية)، والتعليم المصاحب (الأنشطة المساندة)، والتعليم الخارجي (الأنشطة اللامنهجية)، وجميعها تُركّز على تعزيز قيم بانجسيل.

يتميّز هذا المنهاج بخصائص فريدة تميّزه عن المناهج السابقة، ومن ذلك أنّه يجعل المتعلّم محورًا أساسيًا في عملية التعلّم. ويُؤمَل من وجود هذا المنهاج أن يُحدِث تغييرًا

---

٦ Juanda, *Landasan Kurikulum Dan Pembelajaran Landasan Kurikulum Dan Pembelajaran Berorientasi Kurikulum 2006 Dan Kurikulum 2013*.

في نمط التعليم الذي يُعتبَر غير فعّال في بعض جوانبه. ومن بين المفاهيم التعليمية التي تُعدّ فعّالة في هذا السياق، هو مفهوم "التعلّم المتمايز" (التعلّم التفريقي).[٧]

يعَدّ التعلّم المتمايز نوعًا من التعليم الذي يراعي احتياجات المتعلّمين المختلفة. حيث يقوم المعلّم بتيسير التعلّم بما يتوافق مع احتياجات كل متعلّم، نظرًا لاختلاف خصائصهم الفردية، فلا يُعامَل جميع المتعلّمين بالطريقة نفسها في عملية التعليم.[٨]

لذلك، فإنّ وجود منهاج "مرديكا ا يُعدّ بمثابة نَسَمةٍ جديدة ومبشّرة للمعلّمين في مختلف المواد الدراسية، بما في ذلك مادة اللغة العربية. وتُعدّ اللغة العربية من المواد الإلزامية التي تُدرّس بدءًا من المراحل التمهيدية في المعاهد الدينية (المدارس الدينية) وحتى الجامعات الإسلامية. أما في مرحلة التعليم مدرسة ثانوية، فتُصنّف اللغة العربية ضمن اللغات الأجنبية، وتُعدّ من اللغات الاختيارية التي تحظى باهتمام كبير، نظرًا لأهميتها البالغة. ففي السياق الديني، تُعتبر اللغة العربية لغة الإسلام، لأنّ القرآن الكريم نزل بها، والإسلام ظهر في أرض العرب، وبالتالي فإنّ تعلّم اللغة العربية يُعادل

---

٧ Andajani, Kudubakti. "Modul Pembelajaran Berdiferensiasi." In *Mata Kuliah Inti Seminar Pendidikan Profesi Guru*, vol. 2. 2022.

٨ Pitaloka, dkk "Pembelajaran diferensiasi dalam kurikulum merdeka." In *Seminar Nasional Pendidikan Sultan Agung IV*, vol. 4, no. 1. 2022.

في أهميته تعلّم القرآن، والحديث، وسائر مصادر العلوم الإسلامية كالفِقه، والتوحيد، وغيرها، والتي غالبًا ما تُكتَب وتُدرَّس باللغة العربية. أما إذا اعتُبِرت اللغة العربية لغة أجنبية، فإنّ المهارات اللغوية الأساسية وهي الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة تصبح من الكفاءات التي ينبغي اكتسابها، لأنّ اللغة تُعدّ وسيلة تواصل مهمّة في عصر العولمة الحالي.

في إندونيسيا، ارتبط وجود اللغة العربية بدخول الإسلام إلى أرخبيل الملايو، إلا أنه في الوقت الحاضر تُعدّ اللغة العربية رسميًا من اللغات الأجنبية التي تُدرّس في مختلف مراحل التعليم في إندونيسيا. ومع ذلك، لا تزال هناك العديد من المؤسسات التعليمية التي لم تُطوِّر بعد منهاجًا مرنًا يتماشى مع أوضاع واحتياجات المتعلّمين في كل مدرسة. وكما هو معلوم، فإنّ في مرحلة التعليم مدرسة ثانوية يوجد تنوّع كبير بين المتعلّمين من حيث مستوى الاستعداد للتعلّم، والاهتمامات، والقدرات، وأنماط التعلّم، وذلك نتيجة لاختلاف خلفياتهم التعليمية. لذلك، فإنّ هؤلاء المتعلّمين بحاجة إلى خدمات تعليمية متمايزة تتناسب مع خصائصهم الفردية، حتى يتمكنوا من فهم الكفاءات والمواد التعليمية وفقًا لسماتهم الفريدة، ويحققوا بذلك نموًا وتطوّرًا أمثل.

منذ تأسيسها كمؤسسة تعليمية إسلامية، جعلت مؤسسة روضة الجنة اللغة العربية مادة دراسية إلزامية يجب تعلمها في جميع المراحل الدراسية، سواء في المرحلة الابتدائية، أو المتوسطة، أو الثانوية. وتُعدّ اللغة العربية مادة متميزة يُعترف بها في المنهاج المدرسي والوطني على حدٍّ سواء. واستنادًا إلى هذا المبدأ، فإنّ في المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة روضة الجنة جيليغون، بصفتها مؤسسة تعليمية إسلامية، تعتمد اللغة العربية كمادة إلزامية يجب على جميع الطلاب تعلمها. وكما هو الحال في المواد الأخرى، فإنّ الطالب يُعتَبر قد أتمّ تعلّمه بنجاح إذا أكمل العملية التعليمية بناءً على معايير الحدّ الأدنى من الإتقان (KKM) التي تم تحديدها مسبقًا.

ومع ذلك، فإنّ المشكلة التي غالبًا ما تُشكّل عائقًا أمام معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية هي تباين خلفيات الطلاب الجُدد الذين يلتحقون بالمرحلة الثانوية، حيث يأتون من بيئات ثقافية ومدرسية مختلفة. ومن ثم، فإنّ تطبيق منهاج "مرديكا التعليمية" بخصائصه القائمة على التفريق (التعلّم المتمايز) أمر ضروري ويجب تنفيذه بشكل فعّال. فعلى سبيل المثال، في المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة روضة الجنة جيليغون.

استنادًا إلى نتائج المقابلة التي أُجريت مع معلم مادة اللغة العربية، فإن المشكلة الشائعة التي تواجه المعلمين في بداية كل سنة دراسية في الصف العاشر هي صعوبة تنفيذ عملية تعليم اللغة العربية، وذلك بسبب اختلاف الخلفيات التعليمية للطلاب نظرًا لخلفيتهم الدراسية المشابهة فمنهم من يمتلك مهارات متوسطة أو جيدة. الجدد أو المعاهد المتوسطة الشرعية (SMPIT) مثل طلاب المدارس المتوسطة الإسلامية ومنهم من جاء من المدارس ذات الطابع المعتمد على التعليم الديني (MTs) المدارس الداخلية أو*Boarding Scool* المعهد[9].ولديهم مهارات ممتازة في اللغة العربية

من المدارس التي بدأت بتطبيق تشيليغون — رَوْضَة الجَنَّة SMAIT تُعَدُّ مدرسة منذ بدء العمل به في عام ٢٠٢٢م المنهج المستقل المنهاج المُرْتَكِز على الاستقلالية وبذلك فإن هذا المنهج قد طُبِّق بشكل كامل في جميع المستويات أو المراحل الدراسية بحلول عام ٢٠٢٤م، مما أدى بشكل غير مباشر إلى تنفيذ عملية التعليم المتمايز بصورة جيدة.

---

٩ Hasil wawancara dengan Bapak Aji Muttaqin, S.Pd.I.,Gr. (Guru mata pelajaran Bahasa Arab) Cilegon 20 Februari 2025.

تنفيذ يتم ،الجنة روضة SMAIT مدرسة في المتمايز التعلّم مبدأ تطبيق إطار في بمستويات ولكن ،المتعلمين لجميع نفسها العلمية المادة تقديم خلال من المحتوى تمييز تعلمهم وأنماط ،واهتماماتهم ،احتياجاتهم إلى استنادًا وذلك ،التعقيد من مختلفة حيث ،الطلاب تعلّم كيفية على فيركّز ،التعليمية العملية تمييز يخص فيما أما .الفردية مما ،التعليمية الشخصية ملفاتهم مع تتماشى تعليمية أساليب اتباع على المعلم يحرص عن للتعبير الفرصة المتعلمون يُمنح ،المنتج تمييز بـ يتعلق وفيما .التعلم فاعلية من يعزز طالب كل قدرات على بناءً المنتج المعلم يُقيّم بحيث ،متعددة بطرق تعلّمهم نتائج البيئة تمييز يتمثل ،وأخيرًا .التعلم مخرجات في تنوع إلى يؤدي مما ،الفردية وظروفه الخصائص مع تتلاءم ،ومحفزة ،مريحة ،آمنة تعلم بيئة تهيئة إلى المعلم سعي في التعليمية التعليمية العملية في الفاعلة مشاركتهم دعم في يُسهم بما ،للمتعلمين والتربوية النفسية.

إنّ اهتمام الباحث بهذا الموضوع يستند أيضًا إلى عدد من الأدبيات والبحوث السابقة، من بينها بحث منشور في مجلة علمية بعنوان: تطبيق التعلّم المتمايز القائم على المشاريع في تنفيذ المنهاج الحر في تعليم اللغة العربية"، من تأليف أولادات المعوى، وأجمي عبد الرحمن، ودوي قطر الندى. يركّز هذا البحث على تطبيق التعلّم المتمايز

في مادة المفردات باستخدام نموذج التعلّم القائم على المشاريع (PJBL)، حيث أُجري البحث في مدرسة MTs NW ميرتشابادا، مستخدمًا المنهج الوصفي النوعي. وقد خلُصت نتائج الدراسة إلى أنّ إعداد مشروع "اللّغز (*puzzle*) "القائم على المفردات أثبت نجاحًا في تنفيذ التعلّم المتمايز.[١٠]

كما عثر الباحث على دراسة سابقة على شكل رسالة ماجستير بعنوان: تطوير نموذج التعلّم المتمايز في تحسين التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية كودوس، من إعداد نوفيتا ماولا سالسابيلا. ركّز هذا البحث على تطوير واختبار فاعلية المواد التعليمية المتمايزة، وقد أُجري على طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة المذكورة. أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة فهو منهج البحث والتطوير (R&D) باستخدام نموذجADDIE ، وقد أظهرت النتائج أنّ التعليم باستخدام المواد التي تم إعدادها بناءً على احتياجات وقدرات المتعلّمين يُعتبر تعليمًا فعّالًا.[١١]

---

١٠ Auladatil Ma'wa, dkk, "Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Berbasis Proyek Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka pada Pembelajaran Bahasa Arab." *Al-Kalim: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 2, no. 2 (2023). 172-188

١١ Novita Maula Salsabila, "Pengembangan Modul Ajar Bahasa Arab Berdiferensiasi Dalam Peningkatan Prestasi belajar di MAN 2 Kudus." (Uin Sunan Kalijaga Yograkarta, 2024).

كما وُجد بحث على شكل رسالة ماجستير بعنوان: "تنفيذ استراتيجية التعلّم المتمايز في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية (المدرسة الثانوية الأولى) الجوامع تشيليوني، باندونغ"، من إعداد سيتي مارواتي. ركّز هذا البحث على تنفيذ التعلّم المتمايز باستخدام الاستراتيجية المناسبة، واعتمد المنهج الوصفي النوعي. وقد أظهرت نتائج البحث أنّ تصميم التعلّم المتمايز لمادة اللغة العربية في مدرسة الجوامع قد تمّ تطبيقه بصورة جيّدة، ويظهر ذلك من خلال سير العملية التعليمية التي تُراعي اختلاف أنماط التعلّم لدى الطلاب، حيث تمّ تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات: المتعلّمون البصريون، والسمعيون، والحسّيّون الحركيون (الحركيون/الكينستيكيون).[١٢]

من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث السابقة، وجد الباحث أنّ المتغيّر المشترك في هذه الدراسات هو التعلّم المتمايز، إلا أنّ معظم هذه الدراسات كانت تركز على الإثبات، أو التطوير، أو التطبيق فقط، سواء في شكل التمايز في المحتوى أو في العمليات أو في المنتج، وذلك باستخدام مناهج وأساليب مختلفة. ومع ذلك، لم يجد

١٢ Siti Marwati, "Implementasi Strategi pembelajaran berdiferensiasi pada pembelajaran bahasa Arab di MTS Al-JAwami Cileunyi Bandung." PhD diss., UIN Sunan Gunung Djati Bandung, 2024.

الباحث دراسة استخدمت المنهج الإثنوغرافي، الذي يتيح للباحث مراقبة العملية التعليمية المتمايزة مباشرة في بيئة مدرسية حقيقية. ومن هنا، يرى الباحث أن التعلّم المتمايز يُعدّ ظاهرة تربوية تستحق الدراسة والتحليل من خلال منظور إثنوغرافي، مما يشكّل فجوة بحثية يمكن أن تُمثل إسهامًا جديدًا وأصليًا في ميدان البحث. بناءً على ذلك، جاء عنوان هذا البحث كما يلي: **"التعليم المتمايز في المنهج المستقل "مرديكا" في تعليم اللغة العربية: دراسة إثنوغرافية في المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة روضة الجنة جيليغون"**.

ب. أسئلة البحث

استنادًا إلى خلفية المشكلة التي تمّ عرضها، يوجّه الباحث هذه الرسالة للإجابة على أسئلة البحث التالية:

١. كيف يتمّ تنفيذ التعلّم المتمايز في مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة روضة الجنة؟

٢. كيف هي تجربة المعلّمين والمتعلّمين في خوض عملية التعلّم المتمايز في سياق منهاج مرديكا التعليمية؟

٣. ما معنى التعلّم المتمايز من حيث دوره في تعزيز الدافعية والمشاركة لدى المتعلّمين في تعلّم اللغة العربية؟

ج. أهداف البحث

بناءً على المشكلات المذكورة أعلاه، فإنّ أهداف هذا البحث تتمثّل فيما يلي:

١. وصف ممارسات تنفيذ التعلّم المتمايز في مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة روضة الجنة

٢. الكشف عن تجارب المعلّمين والمتعلّمين في تنفيذ التعلّم المتمايز في مادة اللغة العربية، بما في ذلك الاستراتيجيات المستخدمة والتحديات التي واجهوها.

٣. فهم معنى التعلّم المتمايز لدى المتعلّمين، لا سيما فيما يتعلق بالدافعية، والانخراط، والمشاركة الفعّالة في عملية تعلّم اللغة العربية.

د. فوائد البحث

من المتوقع أن تُسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد من الناحيتين النظرية والعملية، وذلك على النحو التالي:

١. الفائدة للباحث

يُعدّ هذا البحث الذي يعتمد على المنهج الإثنوغرافي في دراسة التعلّم المتمايز ذا فائدة كبيرة للباحث نفسه، حيث أتيحت له الفرصة لاكتساب تجربة مباشرة ورؤية واقعية لعملية التعلّم المتمايز، مما يُمكّنه من فهم عميق لتطبيق هذا النموذج في تعليم اللغة العربية. كما يُؤمَل أن يُشكّل هذا البحث مرجعًا مفيدًا للباحثين المستقبليين الراغبين في إجراء دراسات أوسع حول التعلّم المتمايز من زوايا بحثية مختلفة.

٢. الفائدة لمطوّري المنهاج

من المتوقع أن تُقدّم نتائج هذا البحث إسهامات قيّمة لمطوّري المناهج في تصميم مناهج تعليمية أكثر فاعلية وملاءمة لاحتياجات المتعلّمين، مع مراعاة المزايا والقيود في بيئة المدرسة، والسياقين الاجتماعي والثقافي المحيطين بها.

٣. الفائدة لمعلّمي اللغة العربية

بالنسبة لمعلّمي اللغة العربية، يُمكن أن يُعدّ هذا البحث مصدرًا معلوماتيًا نافعًا لتحسين الممارسات التعليمية، من خلال مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين، مع الحفاظ على مبدأ العدالة التربوية عبر تطبيق التعلّم المتمايز.

هـ. الدراسات السابقة

تهدف هذه الدراسات السابقة إلى التعرف على الجوانب المرتبطة بهذا البحث، ومنها ما يلي:

١. أولًا، هناك مقال علمي بعنوان: تطبيق التعلّم المتمايز القائم على المشاريع في تنفيذ المنهاج الحر في تعليم اللغة العربية"، حيث ركّز هذا البحث على تطبيق التعلّم المتمايز في مادة المفردات باستخدام نموذج التعلّم القائم على المشاريع (PJBL)، وقد أُجري البحث في مدرسة المتوسطة الإسلامية NW ميرتشابادا، مستخدمًا المنهج الوصفي النوعي. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تنفيذ مشروع "اللّغز (*Puzzle*) "المبني على المفردات أثبت فاعليته في تطبيق التعلّم المتمايز. أمّا

وجه التشابه مع هذا البحث، فيكمن في تركيزهما على موضوع تطبيق التعلّم المتمايز. غير أن ما يميّز هذا البحث هو أنه لا يكتفي بتصوير وتنفيذ العملية التعليمية فحسب، بل يسعى إلى تحليلها من خلال المنهج الإثنوغرافي، الأمر الذي يمنح الدراسة منظورًا أعمق لفهم الظاهرة في سياقها الواقعي.[١٣]

٢. ثانيًا، الرسالة التي بعنوان: "تطوير نموذج التعلم المتمايز في تحسين التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لدى طلاب المدرسة الثانوية الدينية الحكومية الثانية بكودوس". يركّز هذا البحث على تطوير وتحليل فعالية المواد التعليمية المتمايزة، وكان المشاركون في البحث طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة المذكورة، باستخدام منهج البحث والتطوير (R&D) بنموذج .ADDIE وقد أظهرت النتائج أن استخدام المواد التعليمية التي تم إعدادها وفقًا لاحتياجات وقدرات الطلاب يعتبر فعّالًا[١٤]. تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في تطبيق التعلم المتمايز، إلا أن الفرق يكمن في نوع التمايز، حيث ركّزت هذه الدراسة على تمايز المحتوى

---

١٣ Auladatil Ma'wa, dkk, "Penerapan Pembelajaran Berdiferensiasi Berbasis Proyek Dalam Implementasi Kurikulum Merdeka pada Pembelajaran Bahasa Arab." *Al-Kalim: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 2, no. 2 (2023). 172-188

١٤ Novita Maula Salsabila, "Pengembangan Modul Ajar Bahasa Arab Berdiferensiasi Dalam Peningkatan Prestasi belajar di MAN 2 Kudus." PhD diss., Uin Sunan Kalijaga Yograkarta, 2024.

فقط، بينما البحث الحالي يسعى إلى تطبيق التمايز الشامل في المحتوى والعملية والمنتج.

٣. ثالثًا، الرسالة التي بعنوان: "تنفيذ استراتيجية التعلم المتمايز في تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الجوامع تشيليوني باندونغ". يركّز هذا البحث على تطبيق التعلم المتمايز باستخدام الاستراتيجية المناسبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي النوعي. وأظهرت نتائج الدراسة أن تصميم التعلم المتمايز لمادة اللغة العربية في المدرسة الإسلامية المتوسطة "الجامع" قد طُبِّق بشكل جيد، ويتضح ذلك من خلال عملية التعلم التي أظهرت اختلافات في أنماط تعلم الطلاب، حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: البصرية، والسمعية، والحركية.[١٥]

٤. رابعًا، البحث الذي بعنوان: "تطبيق التعلم المتمايز في المنهج المستقل بمدرسة SDITخير أمة تشوروب". يركّز هذا البحث على أن التمايز في المحتوى، والطريقة، والتقويم قد طُبِّق وفقًا لإرشادات المنهج المستقل، بدعم من عوامل مثل المرافق

---

١٥ Siti Marwati, "Implementasi strategi pembelajaran berdiferensiasi pada pembelajaran bahasa Arab di MTS Al-JAwami Cileunyi Bandung." PhD diss., UIN Sunan Gunung Djati Bandung, 2024.

والإدارة المدرسية، بينما تكمن العوائق في قلة الوقت ومحدودية معرفة المعلمين. وقد جاء هذا البحث في سياق التحول في نموذج التعليم بمدرسة SDIT خير أمة ريجانغ ليبونغ، التي انتقلت من منهج ٢٠١٣ إلى المنهج المستقل. ومن الجدير بالذكر أن التعلم المتمايز كان قد طُبِّق مسبقًا ضمن إطار منهج ٢٠١٣، ولكن مع اعتماد المنهج المستقل حدثت تغييرات جوهرية في مرونة التعليم ومنح المدارس مرديكا أكبر لتكييف استراتيجيات التعلم وفقًا لاحتياجات المتعلمين.[١٦]

٥. خامسًا، المقال العلمي بعنوان: "تعليم اللغة العربية المبني على المنهج المستقل في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بسورونغ: التنفيذ والمشكلات". يهدف هذا البحث إلى تحليل تنفيذ تعليم اللغة العربية المبني على المنهج المستقل، وكذلك التحديات التي تواجهه في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمدينة سورونغ. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي النوعي، وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والوثائق. أما تحليل البيانات فتم عبر تقنيات تقليص

---

١٦ Santi Permadani," Implementasi Pembelajaran Berdiferensiasi Pada Kurikulum Merdeka di SDIT Khoiru Ummah Curup Rejang Lebong". Skripsi, Institut Agama Islam Negeri (IAIN) CURUP. 2024.

البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. أظهرت نتائج البحث أن تطبيق المنهج المستقل في تعليم اللغة العربية في المدرسة المذكورة تم تدريجيًا، مع اتباع الإجراءات المحددة في المنهج. وعلى الرغم من وجود بعض العقبات، فإن معلمي اللغة العربية في المدرسة يسعون جاهدين لتطبيق المنهج المستقل في تعليمهم. ومن أبرز المشكلات التي تم رصدها: نقص الوسائل والمرافق التعليمية المناسبة، ضعف فعالية عملية التعلم المتمايز، وقلة فهم المعلمين لمبادئ المنهج المستقل. ويُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم رؤى مفيدة للمدارس التي تطبق المنهج المستقل من أجل تحسين تعليم اللغة العربية على أساس هذا المنهج بشكل أفضل.

من خلال الدراسات السابقة، وجد الباحث تشابهًا في متغيرات البحث من حيث تنفيذ التعلم المتمايز، حيث إن بعض الدراسات ركّزت في عملية التنفيذ على المشاريع باستخدام نموذج التعلم القائم على المشروع(PJBL) ، وأخرى استخدمت منهج البحث والتطوير (R&D) أو المنهج الوصفي النوعي. ومع ذلك، لم يعثر الباحث حتى الآن على دراسة استخدمت المنهج الإثنوغرافي، حيث يقوم الباحث بتحليل

ميداني مباشر وملاحظة الحالة الواقعية لتطبيق التعلم المتمايز كما هو موجود في الميدان.

و. الحداثة البحث

استنادًا إلى نتائج مراجعة عدد من الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة، يمكن الاستنتاج أن تطبيق التعلم المتمايز في تعليم اللغة العربية قد تم تناوله على نطاق واسع، سواء في سياق المدارس الإسلامية أو المعاهد الدينية. ومع ذلك، فإن الاتجاه العام لتلك البحوث يتمثل في التركيز على فعالية التعلم المتمايز وأثره على نتائج تعلم الطلاب. وقد تجلّى ذلك من خلال استخدام مناهج البحث التجريبي، وبحوث العمل الصفي، والدراسات الحالة التي تهدف إلى قياس تأثير التمايز على اكتساب المفردات، وزيادة دافعية التعلم، أو رفع مستوى مشاركة الطلاب.

علاوة على ذلك، فإن المقاربات التي استُخدمت في تلك الدراسات تميل إلى أن تكون كمية أو وصفية نوعية، مع تركيز على النتائج أكثر من العمليات. وتركز أغلب هذه الدراسات على مدى قدرة التعلم المتمايز في تحسين التحصيل الأكاديمي

للمتعلمين، دون التعمق في فهم الديناميكيات الطبيعية التي تحدث داخل الفصول الدراسية، خاصة في مادة اللغة العربية.

وحتى الآن، لم يتم العثور على دراسة تناولت بشكل معمّق العمليات الاجتماعية والثقافية والممارسات اليومية للمعلمين والطلاب في تنفيذ التعلم المتمايز في سياق "المنهج المستقل"باستخدام المقاربة الإثنوغرافية. وتتميّز هذه المقاربة بقدرتها على الكشف عن الواقع التربوي بصورة شمولية وسياقية وعميقة، من خلال ملاحظة السلوكيات والعادات والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل البيئة الصفية.

وبناءً على ذلك، يمكن تحديد وجود فجوة بحثية في دراسة تطبيق التعلم المتمايز، خاصة في مادة اللغة العربية في المدارس الإسلامية الثانوية مثل المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة. وتسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال استكشاف شامل للممارسات والاستراتيجيات والتحديات والمعاني التي يبنيها المعلمون والطلاب في تنفيذ التعلم المتمايز في إطار المنهج المستقل في المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة رَوْضَة الجنة تشيليغون، من خلال المقاربة الإثنوغرافية. ومن المأمول أن تسهم هذه

المقاربة في تقديم إضافة علمية جديدة على المستويين النظري والتطبيقي، من خلال تطوير نموذج تعلم متمايز أكثر سياقية وقابلية للتطبيق.

ز. تنظيم البحث

منهجية البحث تتضمن خمسة فصول:

الباب الأول: مقدمة

في هذا القسم، يعرض الباحث المقدمة التي تشمل: خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، الدراسات السابقة، الحداثة البحث، وتنظيم البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري

يشرح الباحث في هذا القسم الإطار النظري الذي يغطي ثلاثة محاور وهي: أ) المنهج مرديكا والتعلم المتمايز (تعريف المنهج مرديكا، أهداف المنهج مرديكا)، ب) التعلم المتمايز (تعريف التعلم المتمايز، مبادئ التعلم المتمايز، استراتيجيات التعلم المتمايز)، ج) تعلم اللغة العربية (تاريخ تطور اللغة العربية في إندونيسيا، أهمية تعلم اللغة العربية، أهداف تعلم اللغة العربية، طرق تعلم اللغة العربية، المشكلات في تعلم اللغة العربية.

الباب الثالث: مناهج البحث

في هذا القسم يعرض الباحث طرق البحث: المنهج ونوع البحث، مكان أو ميدان البحث، البيانات ومصادرها، أساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات.

الباب الرابع: نتائج البحث والمناقشة

في هذا القسم يوضح الباحث نتائج البحث ومناقشتها، ومنها: ١) ممارسات التعليم المتمايز في تدريس اللغة العربية في مدرسة روضة الجنة الثانوية الإسلامية المتكاملة، ٢) تجارب المعلّمين والمتعلّمين في تنفيذ التعلّم المتمايز في مادة اللغة العربية، بما في ذلك الاستراتيجيات المستخدمة والتحديات التي واجهوها، ٣) معنى التعلّم المتمايز لدى المتعلّمين، لا سيما فيما يتعلق بالدافعية، والانخراط، والمشاركة الفعّالة في عملية تعلّم اللغة العربية.

الباب الخامس: خاتمة

يقدم هذا القسم الخاتمة التي تشمل نتائج البحث والمقترحات.